

## الأغا نبي

وقع بين عريب وبين محمد بن حامد شر وكان يجد بها الوجد كله فكادا يخرجان من شرهما إلى القطيعة وكان في قلبها منه أكثر مما في قلبه منها فلقيته يوما فقالت له كيف قلبك يا محمد قال أشقي وآمّ ما كان وأقرحه فقالت له استبدل تسل فقال لها لو كانت البلوى باختيار لفعلت فقالت لقد طال إذا تعبك فقال وما يكون أصبر مكرها أما سمعت قول العباس بن الأحنف .

( تَعَبُ يطول مع الرجاء بذى الهَوِي ... خَيْرٌ له من رَاحَةٍ في الياسِ ) .

( لولا كرامتكُم لما عاتَيْتُكُم ... ولكنْتُمْ عَنِّي كَبَعْضُ الدَّاسِ ) .

قال فذرفت عيناهَا واعتذرت إليه وأعتبرته واصطلحا وعادا إلى أفضل ما كانا عليه اختلاف في تقييم فنهَا .

- حدثني أحمد بن جعفر جحظة قال قال لي أبو العباس بن حمدون - وقد تجادلنا غناء عريب ليس غناوتها مما يعتد بكثرته لأن سقطه كثير وصنعتها ساذجة فقلت له ومن يعرف في الناس كلهم من مغني الدولة العباسية سلمت صنعته كلها حتى تكون مثله ثم جعلت أعد ما أعرفه من حيد صنعتها ومتقدمها وهو يعترف بذلك حتى عدلت نحوا من مائة صوت مثل لحنها في .

( يا عزٌّ هل لك في شيخٍ فتىٌ أبداً ... )